هذا التناقض الفريد من نوعه ، حين ذكر ان الحاخام جورين لا يملك صلاحية البت في هذا الموضوع « ولا يحق لغير السنهدرين البت في موضوعات مبدأية من هذا النوع · ولكن لو كنا على استعداد للميل لقبول تفسير الحاخام جورين بخصوص الصلاة في الحرم ، المعتمد على مسح المنطقة ، فانه من اللائق ان نبقي شيئا ما لعهد مجيء المسيح ···» .

ويبدو ان الحاخام جورين ، حين لمس مدى معارضة الفئات الدينية في اسرائيل لتصريحه وحراجة موقف حكومة الليكود تجاه الحرم ، عاد وتراجع في مقابلة اذاعية عن اقواله في مؤتمره الصحفي ، فانكر ان يكون قد اعد خطة لتحديد اماكن للصلاة داخل الحرم لليهود « في الوقت الحاضر » مشيرا الى ما يمثله الحرم من حساسية في العلاقات العربية الاسرائيلية ·

رؤساء البلديات وقضية التمثيل الفلسطيني

عقب اعلان الاقتراح الاميركي الذي يدعو الى حل « عقدة » التمثيل الفلسطيني بواسطة رؤساء بلديات وشخصيات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ليقوموا بدور تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف، تلقفت الصحف الاسرائيلية الاقتراح ، واخذت تنشر اسماء وصور الاشخاص الذين يمكن ان تناط بهم مسؤولية تمثيل الفلسطينيين ، مع تحليل مواقف كل شخص وسرد تاريخ حياته ·

ومن الواضح ان الاقتراح الاميركي يستهدف قبل كل شيء الطعن بحق م·ت·ف· بتمثيل الشعب الفلسطيني ، واحداث بلبلة في صفوف رؤساء البلديات المعروفين بتعاطفهم مع م·ت·ف· وقد واجه رؤساء البلذيات الاقتراح الاميركي بطريقتين : الاول ، الاعلان في الصحف الصادرة في الضفة الغربية عن « تأييدهم غير المحدود لمنظمة التحرير الفلسطينية » مركزين على انها هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني · كما واشارت الصحف الاسرائيلية ان رؤساء بلديات نابلس ، طولكرم ، الخليل، رام الله ، البيرة ، اريحا ، حلحول ، وقلقيلية اعلنوا عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضهم القيام بدور « تمثيل الفلسطينيين في جنيف » واشترط بعض هؤلاء القيام بالدور فقط في حال موافقة م·ت·ف· على ذلك وضمن وفدها مثل رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون الذي قال « اذا ما وافقت م·ت·ف· على ان يكون عدد من رؤساء البلديات اعضاء في بعثة م·ت·ف· فان رؤساء البلديات لا يعارضون ذلك » كما ان رئيس بلدية الخليل فهد قواسمه اشار الى استعداد رؤساء البلديات للمساهمة في تمثيل الفلسطينيين في حال موافقة م·ت·ف· فقط « واذا لم توافق م·ت·ف· فلن نوافق نحن ايضا » ·

والثاني ، اجراء مشاورات بين رؤساء البلديات للرد على الاقتراح الاميركي ·

واشارت الصحف الاسرائيلية ان المشاورات اسفرت عن قرار بارسال مذكرة الى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة « تتضمن رفض الاقتراح » · ولم يكشف النقاب عن صيغة المذكرة ، الا ان الصحف اشارت الى ان رؤساء البلديات « لا يعتبرون انفسهم ممثلين للفلسطينيين، وان م·ت·ف· فقط هي المخولة بتمثيلهم ، ونقلت عن بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس قوله « اننا رؤساء بلديات ، ولسنا رجال سياسة · ليس في نيتنا ان نكون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية